بصورة البشر لكن النفس الباطنية لم تتغير فلم يلزم من تغير الصورة
تغير الحقيقة وروي انه صلى الله عليه وسلم قال ما رئي ابليس
يوما فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه يوم عرفة
وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب
العظام الا ما كان من يوم بدر اذ اي واذكر اذ يقول المنافقون
بالمدينة [illegible] المنافق هو من يظهر الاسلام ويخفي الكفر
كما ان المرائي هو من يظهر الطاعة ويخفي المعصية والذين في قلوبهم
مرض اي شكوك وارتياب وهم قوم من اهل مكة تكلموا بالاسلام
في قلوبهم ولم يتمكن فلما خرج قريش الى حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرجوا معهم الى بدر فلما نظروا الى قلة المسلمين ارتابوا
وارتدوا وقالوا غر هؤلاء المسلمين دينهم اذ خرجوا مع قلتهم
يقاتلون الجمع الكثير [illegible] فقتلوا جميعا منهم
قيس بن الوليد بن المغيرة وعلي بن امية بن خلف الجمحي والعاص
بن منبه بن الحجاج وقال الله تعالى في جوابهم ومن يتوكل على الله اي
يثق بفضله فان الله عزيز اي غالب على امره حكيم اي [illegible]
[illegible]
[illegible]
الذي [illegible] الوقت بقوله تعالى ولو ترى اي عاينت
[illegible] اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة [illegible]
[illegible] يضربون وجوههم وادبارهم [illegible]
[illegible]
[illegible] وذوقوا عذاب
الحريق اي النار [illegible]

الى

الى المسلمين ضربوا وجوههم بالسيف واذا ولوا ضربوا ادبارهم
ولا جرم قاتلهم الله [illegible] من وقت نزع الروح وجواب لو محذوف
والتقدير لرايت منظرا هائلا [illegible] فظيعا [illegible]
مرفوعة بالفعل ويجوز ان يكون حالا [illegible] ان يكون في تولى ضمير
[illegible] الملائكة مرفوعة بالابتداء اي يضربون [illegible] ذلك اي
[illegible] من القتل والضرب [illegible] بما اي بسبب ما قدمت
اي كسبت ايديكم من الكفر والمعاصي [illegible]
لان اكثر الافعال [illegible] بها والتحقيق ان الانسان جوهر واحد وهو
الفعال وهو الدراك وهو المومن وهو الكافر وهو المطيع وهو العاصي
[illegible] الاعضاء آلة له [illegible] الفعل [illegible] الفعل في الظاهر
الى الالة وهو في الحقيقة مضاف الى جوهر ذات الانسان وان الله ليس
بظلام للعبيد فلا [illegible] احدا [illegible] وظلام للتكثير
لاجل [illegible] العبيد [illegible] ظلم كداب اي داب هؤلاء الكفار وكفرهم
مثل داب آل فرعون [illegible] الذي دابوا فيه اي داوموا
عليه [illegible] بالقتل و[illegible] كما جوزي آل فرعون
بالغرق [illegible] في اللغة [illegible] يقال فلان داب
[illegible] عليه [illegible] العادة [illegible] الانسان مداوم
على عادته مواظب عليها والذين من قبلهم اي من قبل آل فرعون
وقوله تعالى كفروا بآيات الله تفسير لداب آل فرعون فاخذهم الله
بذنوبهم اي بسبب كفرهم كما اخذ هؤلاء [illegible] ان الله قوي [illegible] اي على ما يريد
[illegible] من كفر وكذب رسله شديد العقاب [illegible]
وقوله تعالى ذلك اشارة الى ما حل بهم من العذاب بان اي بسبب
ان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم [illegible] النعمة حتى يغيروا ما
بانفسهم [illegible] يبدلوا [illegible] من الحال الى حال اسوء منه فلهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1